Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

العلاقات المصرية – السعودية (٢٠١١-٢٠١٨)

أم.د. ليث احمد علي
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية /الجامعة المستنصرية/
/ قسم الدراسات التأريخية/بغداد/العراق
dr.laithahmed@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
تذبذبت العلاقات المصرية - السعودية للمدة (٢٠١١-٢٠١٨) صعوداً وهبوطاً في عهد الملكية المصرية إلّا أنّه غلب على إطارها العام التحسن والتطور في المجالات كافة. إلّا أنّ التوتر كان السمة البارزة في المدة ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ثم عادت إلى مسارها الطبيعي بعد إزالة عوامل الاختلاف والتضاد بينهما، وساندت السعودية نظام مبارك خلال أحداث ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١ وسعت للحيلولة دون سقوطه، ولم تكن العلاقات طيبة مع المجلس العسكري (٢٠١١ - ٢٠١٢)، وأزدادت تدهوراً في عهد الرئيس محمد مرسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) للتقاطع الشديد بينها وبين جماعة الإخوان المسلمين، وشهدت العلاقات طفرة وقفزة الى الأمام في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي (٢٠١٤-٢٠١٨) فدعمت قمعه للاحتجاجات المؤيدة لمرسي في ميدان النهضة ورابعة العدوية، والصفة الأعمّ للعلاقات الاقتصادية والعسكرية خلال مدة البحث انها حافظت على وتيرة مستمرة وثابتة ومستقرة عكست اهتمام البلدين بهذا المجال.

الكلمات المفتاحية : العلاقات، السياسة، الاقتصادية، العسكرية، عبد الفتاح السيسي.

Egyptian-Saudi Relations (2011-2018)

Ass. Professor Dr. Laith Ahmed Ali (1) *
(1) Al-Mustansiriya University/Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies / Department of Historical Studies / Baghdad / Iraq
(*) Responsible Author: dr.laithahmed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
Egyptian-Saudi relations fluctuated during the period (2011-2018), rising and falling during the era of Egyptian monarchy, but overall, their general framework was characterized by improvement and development in all fields. Tensions, however, were the prominent feature during the period 1962-1967, after which relations returned to their normal course following the removal of sources of disagreement and conflict between them. Saudi Arabia supported the Mubarak regime during the events of January 25, 2011, and sought to prevent its fall. Relations were not good with the military council (2011-2012), and they further deteriorated during President Mohamed Morsi's tenure (2012-2013) due to strong alignment between him and the Muslim Brotherhood. Relations saw a leap forward during President Abdel Fattah el-Sisi's era (2014-2018), as Saudi Arabia supported the suppression of pro-Morsi protests in Nahda and Rabaa al-Adawiya squares. The general characteristic of economic and military relations during the period under study was that they maintained a steady, continuous, and stable pace, reflecting both countries' interest in these fields.

Keywords: Relations, politics, economic, military, Abdel Fattah el-Sisi
DOI: https:// doi. Org/***

- This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Comnons Attribution (CCBY) license.
-هذه المقالة مفتوحة المصدر وتنشر بموجب شروط واحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CCBY).

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

المقدمة:

تناول هذا البحث المعنون العلاقات المصرية – السعودية (٢٠١١-٢٠١٨) هذه العلاقات بجوانبها المختلفة وأبعادها المتعددة في مرحلة حساسة وحرجة مليئة بالتغييرات الثورية. بين المبحث الأول (الإطار التأريخي للعلاقات المصرية – السعودية قبل عام ٢٠١١) التطور الذي مرت فيه مراحل الازدهار ومراحل التدهور مبيناً أسبابها وتداعياتها. تتبع المبحث الثاني (العلاقات السياسية المصرية – السعودية بعد عام ٢٠١١) لأنه الأساس العميق الذي استندت اليه وتتبع العوامل الحاكمة لها في مختلف المراحل التي مرت بها منذ أحداث ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١ ثم المجلس العسكري وحكم مرسي (٢٠١٢-٢٠١٣) والسيسي (٢٠١٤-٢٠١٨). سلط المبحث الثالث (العلاقات الاقتصادية والعسكرية) الضوء على الميزان التجاري والاستثمار والمشروعات المشتركة. كذلك الروابط العسكرية متينة الصلة التي نبعت من رغبة السعودية في مد جسور الصداقة مع المؤسسة العسكرية المصرية بغض النظر عن الحاكم.

أهمية البحث:

للسعودية ومصر موقع حيوي مميز في منطقة الشرق الأوسط، فالسعودية من كبار منتجي النفط في العالم وفيها قبلة المسلمين (الكعبة المشرفة) وتطل على البحر الأحمر بمساحات واسعة، وهي أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان، وتواجد فيه الازهر الشريف الذي ظل لما يزيد عن ألف عام مركزاً إسلامياً مرموقاً لا يبارى، كما انها صاحبة القدرة العسكرية الأعلى من بين الدول العربية.

مشكلة البحث:

كيف تطورت العلاقة المصرية- السعودية من الدعم الاقتصادي التقليدي الى الشراكة الاستراتيجية الشاملة رم التحديات الاقليمية

فرضية البحث:

١. ما أثر احداث ٢٠١١ على طبيعة التحالف بين البلدين.
٢. كيف ساهم التوافق السياسي في تعزيز التعاون العسكري والأمني.

منهجية البحث:

أكثر ما لائم هذا البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي لكونها الأقدر على التعامل مع مفرداته المتعددة ورسم مسارات واضحة نحو فهم أعمق للبناتها وفق سياق صيرورتها التأريخية.

المبحث الأول – السياق التأريخي للعلاقات المصرية – السعودية قبل عام ٢٠١١

The Historical Context of Egyptian–Saudi Relations Before 2011

تعود العلاقات المصرية – السعودية الى مطلع القرن التاسع عشر عندما كلفت الدولة العثمانية مصر بمواجهة الدولة السعودية الأولى التي سعت لمد سلطانها في شبه الجزيرة العربية، ونجحت الأولى في ذلك عندما حطمت الدرعية عاصمتها في أيلول ١٨١٨ (ساعاتي، ١٩٨٣)، واتخذت مصر موقفاً محايداً في الحرب التي دارت بين الشريف حسين بن علي الهاشمي (رميض، ٢٠٢٢) وعبد العزيز آل سعود (١٩٣٢ – ١٩٥٣) (رميض، ٢٠٢٢)، وتوسطت بينهما لحل النزاع، وساند آل سعود جهود مصر لاستعادة نظام الخلافة عام ١٩٢٤ إلا أنه لم يكن جاداً في ذلك، لكنه سعى لمد أواصر الصداقة مع الجانب المصري بكل الوسائل (علي، ٢٠٠٨).

أبرمت معاهدة صداقة بين مصر والسعودية في ٧ أيار ١٩٣٦ نصت على التزام البلدين بالصلات الودية بينهما، وأن لا تكون أراضيهما منطلقاً للاعتداء على البلد الآخر، وانشاء علاقات دبلوماسية وقنصلية، وأن يكون التعامل مع ممثليهما وفق الأعراف والقوانين الدولية السائدة، وأن توفر السعودية تسهيلات الحج والعمرة لحجاج مصر، وحل القضايا التي لم يحصل اتفاق بصددها، وعقد اتفاقيات في مجال الجمرك والبريد والملاحة وما إلى ذلك من المسائل ذات الاهتمام المشترك (الفريحي، ٢٠١٣).

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

أرسلت السعودية طلبتها للدراسة في جامعة الأزهر في مصر وذلك في كليتي الشريعة وأصول الدين، علاوة على جامعة فؤاد الأول لتلقي علومهم في كلياتها: الطب، العلوم، الزراعة وأيضاً دار المعهد العالي للهندسة، الشرطة، الحربية، التجارة، معهد الطيران والتلفونات والمساحة، وجامعة فاروق الأول في الإسكندرية للتعلم في كليات: الطب والآداب والتجارة والحقوق (الحمدي، ٢٠١٤)، هذا التعاون كان تحت مظلة المعاهدة المصرية السعودية ١٩٣٦، وان المشاريع المصرية- السعودية آنذاك تركزت على الطرق والمنشآت المرتبطة بخدمة الحجيج اذ وقع البلدان اتفاقية التعمير في الرياض عام ١٩٣٩ التي أنجزت بموجبها بعض المشاريع المتعلقة بالبنى التحتية والعمران في السعودية، فضلاً عن مساهمتها المؤثرة في المصادقة على ميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ أيار ١٩٤٥ (إسماعيل، ٢٠١٠). وتم انتداب عدد كبير من المتخصصين للتدريس في مدرسة الشرطة من مصر عام ١٩٥١ لإعداد الضباط الكفؤين وتزويدهم بمختلف العلوم والمعارف مثل اللغة العربية والشؤون الإدارية والعلم الجنائي والطب الشرعي والتدريب العسكري والرماية والفروسية والبصمات (الحمدي، ٢٠١٤).

بلغ التعاون بين البلدين ذروته من خلال إبرامهما اتفاقية الدفاع المشترك في ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٥، وقدمت السعودية كل إمكانياتها واصطفت جنباً الى جنب مع مصر في تصديها للعدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني عام ١٩٥٦، وقدمت قرضاً مالياً لها بعد ان سحبت الولايات المتحدة عرضها بالمعونة المالية لإنشاء السد العالي، وأعلنت التعبئة العامة دعماً لها (إسماعيل، ٢٠١٠)، واستضافت طائراتها الحربية في قواعد جوية شمال غرب السعودية لتأمين نجاتها من الهجمات الجوية المركزة خلال الحرب، ووضعت مقاتلاتها النفاثة من طراز فامباير تحت إمرة القيادة المصرية، غير أن التدخل العسكري المصري في اليمن عام ١٩٦٢ أدى الى تدهور العلاقات بينهما إذ أبدت السعودية دعمها للملكيين في حين دعمت مصر الجمهوريين الذين قاموا بالثورة وأعلنوا النظام الجمهوري في البلاد (ديوب و زم، ٢٠٢١). تغير هذا الوضع المتأزم بعد حرب ١٩٦٧ إذ أعلنت الحكومة السعودية في بيان لها "أن الأوان الذي نتطلع له منذ زمن بعيد... أخواني أبناء الشعب السعودي استعدوا للمعركة الفاصلة بيننا وبين عناصر الشر التي فرضتها قوى الاستعمار والصهيونية" (الساعدي، ٢٠٢١)، وزالت نقاط الخلاف بينهما أثر عقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في ٢٧ آب ١٩٦٧ الذي تم فيه الاتفاق على مغادرة القوات المصرية لليمن (علي، ٢٠٠٨).

وعندما أبلغت مصر السعودية بأن الاتحاد السوفيتي يسوف في موضوع تزويدها بالأسلحة وذلك خلال زيارة الرئيس أنور السادات (١٩٧٠ – ١٩٨١) لموسكو في شباط ١٩٧٣ أستلم برقية من السعودية بجعل ٢٠ طائرة مقاتلة قاذفة من طراز (لايتننج) رهن إشارتها، وكان لذلك أثر إيجابي في موافقة الاتحاد السوفيتي على إمدادها بالقاذفة تي يو – ٢٢ التي مانع سابقاً في تزويدها إياها (المطلب، ١٩٩٠)، و "منذ أن استخدمت سلاح النفط في ١٩٧٣-١٩٧٤ فإنها غدت الحليف الأهم للرئيس السادات وسنده المالي" (الاستراتيجية،، ١٩٧٨)، وقد قامت السعودية بشراء ٣٨ طائرة ميراج ٣-/٥- من فرنسا وإعطائها لمصر (Gilson, 1975). أعتقد الرئيس السادات أن المدة التالية للسلام لا يمكن إنجازها من دون النصر الذي تحقق في حرب ١٩٧٣. ووضع الأسس التي قادت الى زيارته للقدس عام ١٩٧٧ واتفاقيات كامب ديفيد (Berry Jhr & Howarth, 1984)، وهو ما دفع السعودية لاتخاذ قرارها في ٢٣ نيسان ١٩٧٩ بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وإيقاف ضخ دعمها الاقتصادي لها (عطية، ٢٠٢٠).

أستمر الأمر على هذا المنوال حتى القمة العربية في عمان في تشرين الثاني ١٩٨٧ والذي قررت فيه معظم الدول العربية إعادة علاقاتها الدبلوماسية معها وفي مقدمتها السعودية، وتمت إعادة مقر جامعة

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

الدول العربية الى القاهرة في ١٢ أيلول ١٩٩٠ (رجب، ٢٠٢٣).ان عودة الجامعة العربية كان مساراً دبلوماسياً تراكمياً بدأ بقمة عمان ولم ينتهي الا بقرار رسمي لاحق. كما ساعدت مصر بقوات تعدادها ٣٥ ألف مقاتل أرسلوا الى السعودية لإخراج القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ (Nazar, 2015)، وخلال عهد الرئيس محمد حسني مبارك (١٩٨١ – ٢٠١١) أصبحت مصر واحدة من أكثر الحلفاء موثوقية للسعودية، وحافظ الرئيس مبارك على علاقات شخصية وثيقة مع الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (١٩٨٢ – ٢٠٠٥) والملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (٢٠٠٥ – ٢٠١٥) ، وامتازت العلاقة بين البلدين في تلك المرحلة بمدى واسع من التفاهم وبطابع خاص متميز، واستمرارية عالية في توحيد المواقف والرؤى على صعيد النخبة السياسية الحاكمة، عبرت عنه تبادل اللقاءات على أرفع درجة، وليس مبالغة القول أن علاقاتهما كانت أنموذجاً يحتذى به لاثنين من الدول العربية الذين لديهما تقدير عالي على الصعيد الإقليمي والدولي (إسماعيل، ٢٠١٠) .

المبحث الثاني – العلاقات السياسية المصرية السعودية: ٢٠١١ ـ ٢٠٢٥

Egyptian-Saudi Political Relations: 2011-2025

أ- العلاقات خلال ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١

الربيع العربي هو سلسلة من الاحتجاجات المضادة للحكومة التي بدأت أولاً في تونس عام ٢٠١١ ثم انتشرت لاحقًا في معظم العالم العربي الذي كان نقطة فاصلة كحدث في العلاقات المصرية السعودية، فحسني مبارك رئيس مصر تمكن وبصورة هادئة وبنجاح في تطبيع وتحسين العلاقات بينهما لثلاثة عقود، وكما قالت جريدة تايمز أوف إسرائيل "هو هندس عودة مصر للعرب طاويًا ما بعد حوالي عقد في الحرب الباردة حول معاهدة السلام ١٩٧٩ مع إسرائيل" (Pobedash & Khalfa, 2024).

شهد نظام حسني مبارك خلال أحداث الربيع العربي ضغوطًا داخلية وخارجية متزايدة نتيجة استمراره الطويل في احتكار السلطة السياسية في مصر. فقد اتسمت فترة حكمه، التي امتدت لقرابة ثلاثة عقود، بطابع سلطوي حدّ من فاعلية المعارضة وضيّق المجال العام.

وعلى غرار ما حدث في تونس، انطلقت الاحتجاجات في مصر مدفوعةً بمظالم اجتماعية واقتصادية، إلا أنها سرعان ما تطورت خلال فترة وجيزة إلى مطالب سياسية مباشرة تمثلت في تغيير النظام الحاكم وتنحي مبارك.في المقابل، دعمت السعودية النظام المصري منذ المراحل الأولى للأزمة، مع تبني موقف حذر في بدايات الأحداث قائم على متابعة تطوراتها. وفي هذا السياق، عبّر سعود الفيصل، وزير الخارجية آنذاك، عن استغرابه من بعض الاحتجاجات التي اعتبر أنها قد تكون متأثرة بعوامل خارجية، مؤكدًا قدرة بلاده على التمييز بين ما هو نابع من الداخل وما هو مستورد، ومشددًا في الوقت ذاته على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ورفض أي تدخل أجنبي في الشأن المصري (صادق، ٢٠١٨).إلا أن القيادة السعودية إعادة التأكيد للرئيس المصري على دعمها له، واندهشت من تداعي أركان نظامه، وشعر الأمراء السعوديين بان واضح كفايةً التوازي في سقوط شاه إيران عام ١٩٧٩، فقد كانت السعودية في عام ١٩٧٩ تخشى ثورة ايدلوجية دينية، بينما في ٢٠١١ كانت تخشى عدوى "ديمقراطية" " او الفوضى"، واستاؤوا عن اللامبالاة لإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما (Barak Obama) التي لم تقم بأية مجهودات لإنقاذ حليفها القديم من مصيره (Steinberg, 2014).

تبلور موقف السعودية تجاه الأزمة السياسية في مصر منذ أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير ٢٠١١، حيث يمكن توصيفه في إطار "الثورة المضادة"، إذ قدّمت المملكة دعمًا سياسيًا ودبلوماسيًا وماليًا واضحًا للنظام المصري حتى استقالة حسني مبارك في ١١ شباط/فبراير ٢٠١١. كما سعت الرياض إلى ممارسة ضغوط دبلوماسية على الولايات المتحدة بهدف الحفاظ على دعمها السياسي لمبارك حتى اللحظات الأخيرة. ويعود هذا الموقف إلى جملة من الاعتبارات الاستراتيجية، أبرزها القلق من أن يؤدي إسقاط نظام سلطوي عبر حراك شعبي في أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان إلى خلق سابقة قد تحفّز حركات احتجاجية مماثلة في دول عربية أخرى، ولا سيما في دول

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

مجلس التعاون الخليجي. علاوة على ذلك، تبنّى نظام مبارك سياسة إقليمية وُصفت بالاعتدال والاستقرار، حيث شكّل مع السعودية محورًا إقليميًا متماسكًا، مدعومًا بتحالف وثيق مع الولايات المتحدة، وتعاون الطرفان في احتواء ما اعتبراه تنامي نفوذ إيران في الشرق الأوسط.

ومن هذا المنطلق، كان يُنظر إلى سقوط النظام المصري على أنه يحمل مخاطر إعادة تشكيل السياسة الخارجية المصرية، وإعادة توازنات القوى الإقليمية بما قد لا يخدم المصالح السعودية، خصوصًا مع احتمال تراجع فاعلية المحور السعودي–المصري الذي شكّل لسنوات أحد أهم موازنات النفوذ الإقليمي الإيراني (Rieger, 2014) وعندما وجدت أن خطر فقدان مصر العمود الأكثر أهمية في هذا التحالف رأت ضرورة اتخاذ إجراء، حتى أن الملك عبد الله نبه أوباما الى احتمال توتر العلاقات الثنائية بينهما إن لم يساند مبارك ونصحه أن يظل وفياً في تحالفه معه وعندما رفض أوباما نصيحته أتهمه بالتخلص منه بعد أن أنتفت الحاجة إليه (Arafat, 2019) ، وتحدث الملك عبد الله عمن وصفهم "بعض المندسين باسم حرية التعبير بين جماهير مصر الشقيقة واستغلالهم لنفث أحقادهم تخريباً وترويعاً وحرقاً ونهباً ومحاولة إشعال الفتنة الخبيثة" (ديوب و زم، ٢٠٢١).

على الرغم من الدعم الرسمي الذي قدمته السعودية لنظام حسني مبارك، فإن بعض المواقف داخل النخبة السعودية لم تخلُ من النقد. فقد وجّه تركي الفيصل، المدير الأسبق للاستخبارات السعودية، انتقادات حادة لمبارك، مشيرًا إلى أن استمراره في الحكم كان مرهونًا بقدرة القيادة المصرية على استيعاب طبيعة وحجم حركة الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها البلاد. وفي هذا السياق، حمّله المسؤولية عن تفاقم الأزمة نتيجة إخفاقه في قراءة التحولات الاجتماعية والسياسية المتسارعة والتعامل معها بفعالية (ديوب و زم، ٢٠٢١) . المساندة السعودية لمبارك حفزت العدائية في الشوارع في القاهرة خلال الثمانية عشر يوماً من الاضطرابات المصرية، إذ صرخ المتظاهرون "مبارك ارحل، السعودية تنتظر" في إشارة الى لجوء زين العابدين بن علي الرئيس التونسي الى السعودية (Arafat, 2019).

ب- العلاقات خلال حكم المجلس العسكري (٢٠١١ – ٢٠١٢)

بعد سقوط نظام حسني مبارك في ١١ شباط/فبراير ٢٠١١، تبنّت السعودية مقاربة تقوم على محاولة التأثير في مسار المرحلة الانتقالية، حيث قدّمت دعمًا لـ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مع تأكيدها في الوقت ذاته على احترام إرادة الشعب المصري في تغيير النظام، وهو ما تجلّى في تصريح رسمي صدر في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١١ أعربت فيه عن أملها في نجاح القوات المسلحة في حفظ السلم والاستقرار. وفي المقابل، تصاعدت المخاوف السعودية من تنامي نفوذ إيران داخل السياسة المصرية عقب سقوط النظام، خاصة بعد سماح مصر بمرور سفينتين حربيتين إيرانيتين عبر قناة السويس لأول مرة منذ عام ١٩٧٩، بعد نحو أسبوعين فقط من إطاحة النظام السابق، كما اكتسب تعيين نبيل العربي وزيرًا للخارجية دلالة مهمة، إذ عُرف بتوجهاته الداعية إلى إعادة التوازن في السياسة الخارجية المصرية، بما قد يعكس تحولًا في موقع مصر الإقليمي ويثير قلق بعض الأطراف الإقليمية (الحرة.، ٢٠٢٦)، أعلن نبيل العربي في ٥ نيسان ٢٠١١، بعد نحو شهر من توليه منصب وزير الخارجية، عن نيته زيارة إيران وتبني توجه جديد في السياسة الخارجية المصرية يقوم على تطبيع العلاقات بين البلدين، وهي العلاقات التي كانت مقطوعة منذ سبعينيات القرن الماضي، الأمر الذي أثار مخاوف السعودية من احتمالات إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية وتقارب مصري–إيراني. وتزامنت هذه الإشارات مع أزمة دبلوماسية تمثلت في اعتقال محامٍ مصري في المملكة بتهمة تهريب المخدرات، ما أدى إلى اندلاع احتجاجات واسعة قرب السفارة السعودية في القاهرة، وعلى إثر ذلك أرجأت الرياض مفاوضات حزمة مساعدات مالية لمصر، وأغلقت سفارتها وقنصلياتها مؤقتًا، واستدعت سفيرها. وقد كشفت هذه الأزمة عن توجهات داخلية نحو إعادة تقييم العلاقات المصرية مع دول الخليج، ولا سيما السعودية. ومع تصاعد الضغوط السعودية على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تراجع العربي عن اندفاعته الأولية، وأكد بالاشتراك مع عصام شرف أن أمن الخليج يمثل "خطًا أحمر"، بل "جدارًا

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

أحمر". وفي مرحلة لاحقة، سعت مصر إلى احتواء الأزمة عبر زيارة وفد برلماني إلى السعودية، ما أسهم في عودة السفير السعودي إلى القاهرة في ٦ أيار ٢٠١٢، كما اتخذت مصر خطوات عملية لطمأنة الرياض، من بينها طرد دبلوماسي إيراني في ٢٩ أيار ٢٠١٢ بتهمة التجسس، في مقابل موافقة السعودية على تقديم مساعدات اقتصادية جديدة. وفي الوقت ذاته، واصلت المملكة دعمها للمجلس العسكري والحفاظ على قنوات اتصال وثيقة معه، في إطار سعيها للحد من صعود جماعة الإخوان المسلمين، من خلال دعم قوى سياسية أخرى، لا سيما التيارات السلفية المناهضة لها (Arafat, 2019) .

ج- العلاقات خلال حكم الرئيس محمد مرسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣)

عمليات التحول السياسي التي بدأت في تونس ومصر في ٢٠١١ مع النجاح الانتخابي للجماعات الإسلامية كان مدركاً كتهديد حقيقي للسعودية. أنشطة جماعة الإخوان المسلمين كانت محظورة في المملكة منذ التسعينيات، وخشي العرش السعودي أنه في سياق التحول السياسي الإقليمي، فان قطاعات من سكانها سوف تتأثر بنفوذ أيدولوجيتها الإسلامية ,وسيثورون ضد حكومتهم، في الجانب المقابل من الطيف كانت قطر التي دعمت انتصار المنظمات الإسلامية الانتخابي، السعودية وقطر انخرطوا في منافسة لقيادة السياسة في المنطقة في سياق الحرب في سورية، الوضع المتدهور في العراق، هذه المنافسة الإقليمية الداخلية قادت مختلف الأقطار لتدخل أكثر وضوحاً في الشؤون الداخلية للأقطار العربية الأخرى مثل سورية، العراق، ليبيا، اليمن، مصر (Piazza, 2018)، واعتقدت السعودية أن الغالبية الأكبر من أزمات العالم العربي يقع عبئها على عاتق جماعة الإخوان المسلمين، وأنها أذت السعودية الى حد بعيد، ونشروا الأفكار المتطرفة في عقول الشباب في السعودية حسب رأيها، ووصل الأمر حد المبالغة عندما أتهمت بأنه يقع عليهم وزر الهجمات الإرهابية فيها للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ (آرتس و رولانتس، ٢٠١٦)، وعدت السعودية ان تربع الجماعة على كرسي السلطة في مصر شكل تهديداً للمصالح المرتبطة بها في المنطقة، وعلى الخصوص تحسن الروابط والصلات بين مصر وإيران، رغم محاولة الجماعة بث الطمأنينة من أن أمن الخليج هو حد فاصل لا تراجع ولا مساس به (عطية، ٢٠٢٠). وعلى العموم بعد الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٢ أرسل الملك عبد الله رسالة الى الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي هنأه فيها والشعب المصري لانتخابه رئيساً، وأكد الملك آماله في أن مصر ستستمر تلعب دورها كمصدر للاستقرار وتتحمل مسؤولياتها الإسلامية والعربية. وأول زيارة لمرسي كرئيس لمصر كانت للسعودية في ٧ تموز ٢٠١٢، وقد أكد السفير المصري في السعودية السبب خلف اختيارها كأول وجهة للرئيس المصري، هو موقعها في العالم الإسلامي والعربي، لأهميتها الدولية، لوزنها السياسي، وللعلاقات التأريخية بين مصر وبينها (Pobedash & Khalfa, 2024) ، كما سعى مرسي الى الحصول على الدعم المالي الذي سبق للمملكة أن وعدت مصر به والبالغ أربعة مليارات دولار ولم تحصل سوى على نصف مليار دولار منه فقط، واجتذاب عدد أكبر من الاستثمار السعودي في بلاده، وأتضح ذلك من مقابلته لوفد من رجال الأعمال السعوديين وتأكيده لهم على إزالة كافة المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام أعمالهم في مصر (طاهر، ٢٠١٢).

"عند الحديث عن الدائرة العربية نجد أن مرسي قد حاول بناء جسور ثقة متبادلة مع الدول العربية الأكثر تأثيراً في العالم العربي، وربما في المحيط الإسلامي، أي السعودية، والتي أدت دوراً رئيسياً في تحديد توجهات الجامعة العربية، وهي العمود الفقري لدول مجلس التعاون الخليجي. لاشك أن عملية الخروج من عباءة الاختلاف في الرؤية السياسية والموروث التأريخي للعلاقة بين التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين وبين السعودية خصوصاً في مدة حكم مبارك، شكلت أهم العقبات التي واجهت عملية تطبيع العلاقة بين مصر الجديدة والنظام السعودي" (القاسم و الدنان، ٢٠١٦) .

وفي ذات السياق وجدت السعودية أن تطور علاقات مصر مع تركيا هو تحد لتواجدها على صعيد العالم العربي هي ودول الخليج الأخرى مما من شأنه أن يفضي الى تمزق وتفرق دولها في أنماط

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

تحالف لا تقف موقفاً ودياً من دول الخليج، ووصول الإخوان المسلمين الى مرحلة التمكين وبسط سيطرتهم في مصر أن يجعل هذه الدول مطوقة ضمن مثلث مصري إيراني تركي، علاوة على إحساس المملكة أن إدارة أوباما أنشأت تحالف تركي قطري أمريكي أغفل دورها ومكانتها، من خلال دور تركيا البارز كزعيمة لهذا التحالف بتوجهاتها الإخوانية المعروفة، أضافة الى أن الإدارة الأمريكية لم تدر ظهرها للجماعة بل بذلت كل ما في وسعها لمد جسور الصداقة معها، واعتمادها كشريك مضمون له القدرة والإمكانية على الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، مما اعتبرته السعودية تقليلاً من شأنها (عطية، ٢٠٢٠). السعودية كانت على الخصوص قلقة أن سيطرة الإخوان المسلمين على السياسة الخارجية المصرية والتقارب مع إيران وحلفائها سورية (قبل سقوط النظام السوري عام ٢٠٢٤: الباحث) وحزب الله اللبناني (قبل تقلص دوره عقب حرب ٢٠٢٣ – ٢٠٢٥ وإجراءات نزع سلاحه مطلع هذا العام ٢٠٢٦: الباحث) ستبدأ حرب دعائية ضد إسرائيل والولايات المتحدة وقد تمضي بعيداً لإلغاء معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية عام ١٩٧٩ وذلك بالضد من المصالح الاستراتيجية السعودية، إن تقارباً مصرياً – إيرانياً سوف يكون شمولياً يعزز نسبياً قوة إيران في الشرق الأوسط لغير صالح المملكة والدعاية المصرية المعادية (للكيان الصهيوني) والولايات المتحدة من المحتمل إن يواجه موافقة أجزاء مهمة من السكان السعوديين ويضع ضغطاً ضخماً على النظام السعودي لتحالفه الاستراتيجي الوثيق مع الولايات المتحدة، والمساندة المصرية المفترضة لمليشيا معادية لإسرائيل وغير حكومية مثل حزب الله وحماس المنظمة الفلسطينية الشقيقة لجماعة الإخوان المسلمين سوف يحمل مخاطرة تصعيد جديد في الصراع العربي – الإسرائيلي، وإلغاءً مصرياً لمعاهدة السلام الثنائية مع (إسرائيل) قد يزيد مخاطر حرب عربية – (إسرائيلية) جديدة، والأمر الآخر هو مسألة الشرعية فبينما جماعة الإخوان المسلمين نصبت من نفسها مدافعاً عن القيم الإسلامية وجاءت للحكم بصورة ديمقراطية، فان الحكم في السعودية ملكي وراثي (Rieger, 2014) .البراغماتية في الخطاب الدبلوماسي الرسمي هيمنت على العلاقات بين السعودية والنظام المصري تحت حكم الإخوان المسلمين (Pobedash & Khalfa, 2024)، وعبر الشهور التالية فأن قلق السعودية حول سياسات الإخوان المسلمين خفف جزئياً، لسبب واحد، هو ان العلاقات المصرية – الإيرانية ظلت متوترة بشدة، السبب المهم لذلك هو الموقف المصري تجاه الحرب السورية الأهلية. إضافة الى مصر لم تغير بشكل مهم سياستها سواء تجاه إسرائيل أو الولايات المتحدة. خلال ذلك الوقت منحت الحكومة السعودية مصر مساندة اقتصادية ومالية مهمة. في خريف ٢٠١٣ وردت تقارير ان الحكومة المصرية قد نمت تجارتها الثنائية مع السعودية ٢٠٪ وبلغت استثمارات الأخيرة في مصر ٥,٦ مليار دولار ومنحتها قرضاً مقداره مليار دولار لمشاريع التنمية، وفي ٢٤ حزيران ٢٠١٣ أعلن وزير التخطيط المصري ان حكومته ستوقع عقداً مع الإدارة السعودية تضمن قرضاً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتقليص عجز الميزانية (Rieger, 2014) .

د- العلاقات بعد ٣٠ حزيران ٢٠١٣ الى ٢٠٢٥ وخلال حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي

شهدت التطورات في مصر تسارعًا غير مسبوق عقب انتخاب محمد مرسي، الذي بقي في السلطة لأكثر من عام بقليل، من ٣٠ حزيران ٢٠١٢ حتى ٣ تموز ٢٠١٣، في ظل تباين واضح في مواقف الفاعلين الإقليميين تجاه ما جرى؛ إذ وصفت تركيا عملية عزله وتعيين قيادة جديدة بأنها انقلاب عسكري، كما انتقدت إيران تدخل الجيش في إقصائه، في حين تبنّت السعودية موقفًا داعمًا بقوة للتغيير، حيث أرسل الملك عبد الله بن عبد العزيز برقية تهنئة إلى الرئيس المؤقت عدلي منصور، وأعلن دعمه الكامل للمؤسسة العسكرية بقيادة عبد الفتاح السيسي، كما قدّمت المملكة حزمة مساعدات مالية بلغت خمسة مليارات دولار بعد أسبوع واحد من إزاحة مرسي. وعلى الرغم من ذلك، لم ينتهِ عدم الاستقرار الداخلي، بل تحوّل إلى موجة احتجاجات مستمرة من قبل أنصار مرسي الذين رفضوا تدخل الجيش وطالبوا بعودة "الشرعية"، حيث تمركزت الاعتصامات الرئيسية في ميداني رابعة العدوية والنهضة،

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

قبل أن يوجّه الجيش إنذارًا بإخلائهما، أعقبه فضّ الاعتصامين بالقوة في آب/أغسطس ٢٠١٣، ما أسفر، وفق تقديرات مختلفة، عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. وفي هذا السياق، واصلت السعودية تقديم دعم غير مشروط للسلطات المصرية، إذ دعا الملك عبد الله المصريين والعرب والمسلمين إلى مواجهة أي محاولات لزعزعة استقرار مصر، معتبرًا أن الانتقادات الخارجية لتدخل الدولة تهدف إلى إشعال الفتنة، كما لم يقتصر هذا الدعم على الجانب السياسي والمالي، بل شمل تحركات دبلوماسية، حيث عملت الرياض على الدفاع عن النظام الجديد في المحافل الدولية، مؤكدة أن جماعة الإخوان المسلمين فقدت شرعيتها في ضوء الاحتجاجات الشعبية الواسعة ضد حكمها (Pobedash & Khalfa, 2024).حينما الرئيس الإسلامي محمد مرسي أطيح به في تموز ٢٠١٣ وأستبدل بالرئيس المدعوم من المؤسسة العسكرية عبد الفتاح السيسي ذلك أوجد تقارباً في المصالح بين الجيش المصري والسعودية، مصر وبصورة عاجلة احتاجت مساعدة مالية من هذه الملكية لتنعش الاقتصاد والتي أستمرت في تعزيز موقف السيسي ضد جماعة الإخوان المسلمين، السعودية ودول الخليج بالتبادل احتاجت السيسي لدحر الإخوان المسلمين فيها ومنع الجماعة من التوسع في المنطقة، ذلك الدعم المالي الخليجي لمصر انعكس على السياسة الخارجية للأخيرة، وخلال الانتخابات الرئاسية في أيار ٢٠١٤ أعلن السيسي أن التدخل العسكري لحماية دول الخليج هو جزء من عقيدة الجيش المصرية، مع ذلك، الاختلافات بين البلدين بدأت تظهر حينما الملك الجديد للسعودية سلمان بن عبد العزيز بدأ يظهر على المسرح السياسي بعد وفاة أخيه الملك عبد الله في كانون الثاني ٢٠١٥ إذ أتخذ سياسة خارجية مستقلة عن الحامي الأمريكي (Piazza, 2018) .ظل التعاون سمة بارزة للعلاقة بين الطرفين رغم ذلك فزار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مصر في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٤ تم خلالها إنشاء (مجلس التنسيق الأعلى السعودي المصري) (السعودية، ٢٠٢٤). وزار السيسي السعودية في ٢١ آب ٢٠٢٥ وألتقى بولي العهد السعودي في مدينة نيوم، وصرح الناطق باسم رئاسة الجمهورية "إن الأمير محمد بن سلمان رحب بزيارة الرئيس الى السعودية، معرباً عن اعتزاز المملكة بما يجمعها بمصر من علاقات أخوية راسخة، ومؤكداً حرصها على تعزيز أطر التعاون الثنائي في مختلف المجالات، والارتقاء بها نحو آفاق أوسع وأكثر استدامة" (الوهاب، ٢٠٢٥).

المبحث الثالث – العلاقات الاقتصادية والعسكرية ٢٠١١-٢٠١٨

Economic and Military Relations 2011-2018

ارتفع حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر عام ٢٠١٢ بما يصل الى ٥٠٪ عند مقارنته مع نفس المدة من العام ٢٠١١ مسجلاً ١,٥٢١ مليار دولار مقابل ٨٠٠ مليون دولار لنفس المدة من العام ٢٠١١، كما بلغ عدد المشروعات السعودية في مصر ٢٣١٥ مشروعاً حسب البيانات الحكومية المصرية (صادق، ٢٠١٨). جاءت السعودية في المركز ثانياً على صعيد العلاقة التجارية مع مصر بما نسبته ٧,٨٪ للسنة المالية ٢٠١٣/٢٠١٤، وفي المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٥٪ خلال السنة المالية ٢٠١٤/٢٠١٥ وفي المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٢٪ خلال العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦ وخامساً بنسبة ٤,٨٪ العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ والمرتبة الثالثة بما يصل الى ٥,٢٪ للعام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ من المجموع العام للتجارة مع الخارج (رجب، ٢٠٢٣)، وبلغة الأرقام بلغت صادرات السعودية الى مصر ١١٧٩٥ مليون جنيه مقابل واردات بقيمة ١٥١٨٦ مليون جنيه، وبلغت الصادرات ١١١٢٢ والواردات ٢٠٨٧٣ مليون جنيه عام ٢٠١٣ و ١٤٩٢٩ مقابل ٢١٠٧٥ عام ٢٠١٤ و١٥٥٠٩ مقابل ٢٢٥٣٣ مليون جنيه عام ٢٠١٥ و١٧٨٠٩ مقابل ٢٦٢٥٦ عام ٢٠١٦ وقفزت الواردات من السعودية لأعلى مستوى لها عام ٢٠١٧ لتصل الى ٧٣٧٤٤ مقابل ٢٧٥٨٤ مليون جنيه هو مجموع الصادرات المصرية إليها خلال نفس العام، ويمكن الاستنتاج من هذه الإحصائيات أن الميزان التجاري قد مالت كفته لصالح السعودية (رجب،

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

٢٠٢٣). كما قدمت السعودية لمصر قروضاً بلغت قيمتها ملياري دولار على شكل مليار دولار بصيغة وديعة في البنك المركزي المصري، وقروض ميسرة قيمتها مليار دولار ومساعدة عينية تمثلت في ألف طن متري من غاز البترول المسال، علاوة على استئثار السعودية بأغلبية المنح المرسلة لمصر بعد ثورة ٣٠ حزيران ٢٠١٣ بنسبة ٤٦,١٪، ولم يقف الأمر عند ذلك الحد بل ساهمت السعودية بشكل مؤثر في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي في آذار ٢٠١٥ وقدمت خلاله دعماً لمصر بلغ أربعة مليارات دولار في شكل ودائع وصادرات واستثمارات (الزيدي، ٢٠١٧).ويوضح الجدول التالي حجم الاستثمارات السعودية في مصر

جدول (١) الاستثمارات السعودية في مصر

العام	قيمة الاستثمارات السعودية	إجمالي الاستثمار العام المباشر الى مصر
٢٠١٠	٢٠٦,٣	٢١٨٨,٦
٢٠١١	٢٤٠,٤	٣٩٨٢,٢
٢٠١٢	١٩١,٧	٣٧٥٣,٣
٢٠١٣	٢٨٤,٤	٤١١٩,٣
٢٠١٤	٦٤٩,١	٦٣٧١,٠
٢٠١٥	٣١٣	٦٩٣٢,٦
٢٠١٦	٣٤٣,٧	٧٩٣٢,٨
٢٠١٧	٢٩٦,٧	٧٧١٩,٥

المصدر: (رجب، ٢٠٢٣)

أما أهم المشاريع الاقتصادية بين البلدين فهي مشروع الربط الكهربائي الذي أعلن عنه وزير الكهرباء والطاقة المصري في ٤ نيسان ٢٠١١ بصيغة استثمار مقداره ١,٥ مليار دولار وبأقصى طاقة تشغيل ثلاثة آلاف ميغا واط خلال الصيف، وجرى البدء بتنفيذه في بداية عام ٢٠١٢ واختبار تشغيله مطلع عام ٢٠١٥ وتضمن خط هوائي طوله ١٣٠٠ كم وكابل تحت البحر إضافة الى ثلاث محطات تحويلية، ومشروع الربط البري من خلال إنشاء جسر الملك سلمان بن عبد العزيز، وتم الاتفاق بشأنه في نيسان ٢٠١٦ (سليمان، ٢٠١٧).أما في مجال العلاقات العسكرية فتركزت التدريبات المشتركة والتي نفذت تحت أسماء متعددة منها تبوك للقوات البرية ومرجان للقوات البحرية وفيصل للقوات الجوية، ونفذت المناورة البحرية (مرجان ١٤) في تشرين الثاني ٢٠١٣، والتدريب التعبوي الجوي (فيصل ١٠) في حزيران ٢٠١٣ وتدريب (تبوك ٣) الذي ساهمت فيه صفوف متعددة من القوات البرية في أيار ٢٠١٣، والتدريب البحري (مرجان ١٥) في ١٤ شباط ٢٠١٥ وتضمن التصدي لأي تهديد لحركة السفن التجارية في مناطق المضائق وسبل الملاحة (رجب، ٢٠٢٣).

كما عزّزت مصر والسعودية تعاونهما العسكري خلال السنوات اللاحقة عبر المشاركة في عدد من المناورات المشتركة والإقليمية، حيث شاركت قوات مصرية في مناورات رعد الشمال التي أُجريت في شباط ٢٠١٦ بمشاركة نحو ٢٠ دولة، وهدفت إلى تعزيز الجاهزية والتنسيق لمواجهة التهديدات الأمنية والإرهابية، وقد حضر عبد الفتاح السيسي البيان الختامي للمناورات في مدينة الملك خالد العسكرية في ١٠ آذار ٢٠١٦. كما شاركت مصر في تدريب درع الخليج المشترك-١، إضافة إلى المناورة البحرية المشتركة استجابة النسر في ٢٥ تموز ٢٠١٨ في البحر الأحمر، بمشاركة كل من مصر والسعودية والإمارات والولايات المتحدة والأردن وباكستان وكوريا الجنوبية، والتي ركزت على مهام كشف الألغام البحرية وتفتيش السفن المشبوهة. وفي السياق ذاته، شاركت السعودية في مناورات النجم الساطع التي أُقيمت في قاعدة محمد نجيب بمصر خلال الفترة ٨–٢٠ أيلول ٢٠١٨،

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

كما نفذت القوات المصرية والسعودية تدريبات تبوك-٤ في ١٠ تشرين الأول ٢٠١٨، إلى جانب مناورات درع العرب (٣–١٦ تشرين الأول ٢٠١٨)، ومناورات الموج الأحمر-١ في كانون الثاني ٢٠١٩ بمشاركة الأردن وجيبوتي والسودان واليمن، والتي ركزت على التصدي لهجمات الزوارق السريعة، وتأمين الملاحة البحرية، والتنسيق القتالي المشترك، بما في ذلك إحباط الهجمات الجوية المعادية باستخدام الذخيرة الحية (رجب، ٢٠٢٣).

شهد التعاون العسكري المصري السعودي تطوراً نوعياً ملحوظاً في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تجسد في تكثيف المناورات المشتركة لتشمل مختلف الأسلحة. ففي خطوة استراتيجية لتعزيز امن الممرات المائية نفذت التدريبات البحرية والجوية والبرية.

الخاتمة:

١- خشيت مصر من امتداد النفوذ الإيراني اليها بعد سقوط نظام مبارك.

٢- دعمت السعودية المؤسسة العسكرية المصرية كأداة للاستقرار وظلت محافظة على صلات طيبة معها على مختلف المراحل التأريخية.

٣- ناصبت السعودية جماعة الاخوان المسلمين العداء ورأت أنها بسياساتها شكلت تهديداً وخطراً عليها.

٤- مثلت السعودية مركزاً متقدماً عن مصر على صعيد عمليات التبادل التجاري في المدة محل البحث.

٥- ان الواردات السعودية الى مصر هي أكبر من حيث القيمة مقارنة بصادراتها إليها، وان الاستثمارات السعودية فيها وصلت الى مستويات قياسية عام ٢٠١٤.

٦- تطور التعاون والتنسيق الدفاعي المشترك بين البلدين إمتداداً لمدد سابقة من خلال تنفيذ مناورات عسكرية برية وجوية وبحرية أظهرت الاستعداد القتالي العالي والجهوزية التامة لمواجهة أي تهديد محتمل وشمل ذلك التعامل مع مفردات جديدة من قبيل تهديد سلامة السفن المبحرة في المياه الدولية ومحاولات شل الحركة الملاحية التي أولى كلا البلدان العناية الكبيرة بهما.

التمويل

لم يتلق هذا البحث أي تمويل محدد من أي جهة مانحة في القطاعات العامة أو التجارية أو غير الربحية .

تضارب المصالح

يُعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بنشر هذه الورقة البحثية .

شكر وتقدير

يتقدم المؤلف بجزيل الشكر للمؤسسة على دعمها المعنوي طوال فترة هذا البحث. لقد كان لتشجيعها وتوجيهها دورٌ بالغ الأهمية في إنجاز هذا البحث.

قائمة المصادر العربية

أحمد طاهر. (٢٠١٢). دبلوماسية الرئاسة: دوافع ودلالات زيارات مرسي الخارجية، "السياسة الدولية". *(مجلة)، القاهرة*، ١١٩.

إسلام عبد الوهاب. (٢٠٢٥). الحصاد الرئاسي: الرئيس السيسي بحث مع بن سلمان جهود وقف إطلاق النار في غزة. *روز اليوسف، ٥٠٧١*، ١٢.

أمين ساعاتي. (١٩٨٣). *العلاقات التأريخية المستمرة بين مصر ودول الخليج من العصور الفرعونية حتى العصر الحديث*. القاهرة: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية.

باسم جلال القاسم ، و ربيع محمد الدنان. (٢٠١٦). *مصر بين عهدين: مرسي والسيسي دراسة مقارنة، محسن محمد صالح (إشراف وتحرير)*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

بوبياش، د.، وخلفة، أ. (٢٠٢٤). العلاقات السعودية المصرية في الفترة ٢٠١٠-٢٠٢١ (تحليل التصريحات العامة ووسائل الإعلام العربية) (المجلد ٢١). ديسكورس-ص.

بول آرنس ، و كارولين رولانتس. (٢٠١٦). *العربية السعودية مملكة في مواجهة المخاطر، ترجمة ابتسام الخضرا*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

بيازا، ب. أ. (٢٢ مارس ٢٠١٨). السياسة الخارجية لما بعد مبارك وتعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية: الموازنة بين الهشاشة الاقتصادية والأمن الإقليمي وأمن النظام. مجلة دراسات شمال أفريقيا، ١٦-١٧.
بيري جونيور، ف.، وهاوارث، هـ. (١٩٨٤). تحديث القوات المسلحة المصرية. المجلة الدولية للدفاع، ١٧(٤)، ٣٩٩.
جيلسون، س. م. (فبراير ١٩٧٥). الطائرات العسكرية في العالم. مجلة فلايت إنترناشونال، ١٧٨.
رانيا علاء الدين عبد الجواد أحمد عطية. (٢٠٢٠). العلاقات السعودية المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣. *المجلة العلمية للدراسات التجارية، ١١* (٤)، ٧٣, ٧٧.
ريجر، ر. (٢٠١٤). بحثًا عن الاستقرار: السعودية والربيع العربي. كامبريدج: مركز أبحاث الخليج، أوراق جي آر إم.
ريحاب السيد رجب. (٢٠٢٣). العلاقات المصرية – السعودية وتأثيرها على الأمن الإقليمي. *مصر العربي للنشر والتوزيع*، ١٢٣-١٢٤, ١٣٦,١٣٨, ١٣٤-١٣٥.
الساعدي, ر. ك .(2021). *موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي – (الإسرائيلي* .الكويت: مركز طروس للنشر والتوزيع.
سرحان أحمد سليمان. (٢٠١٧). *العلاقات التجارية المصرية السعودية (الوضع الراهن والآفاق المستقبلية)*. د.م.
شتاينبرغ، ج. (٢٠١٤). قيادة الثورة المضادة: السعودية والربيع العربي، المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية. برلين.
صباح مهدي رميض. (٢٠٢٢). *أعلام النخبة في الخليج العربي الحديث والمعاصر*. بغداد: دار ومكتبة عدنان.
صبري فالح الحمدي. (٢٠١٤). *حركة التحديث في المملكة العربية السعودية ١٩٢٦-١٩٥٣*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
عاصم محروس عبد المطلب. (١٩٩٠). *تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء حرب أكتوبر ١٩٧٣ (أكتوبر ٧٣ – مارس ١٩٧٤)* (المجلد ٣٧). المجلة التأريخية المصرية.
عرفات، أ. أ.د. (يونيو ٢٠١٩). العلاقات المصرية السعودية بين شهر عسل قصير الأمد وتحولات استراتيجية جذرية. مجلة السلام العالمي والصراع، ٧(١)، ١٧-١٨.
فاطمة بنت محمد الفريحي. (٢٠١٣). *العلاقات السعودية – المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ١٣٨٤ – ١٣٩٥ هـ/ ١٩٦٤ – ١٩٧٥م*. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.
محمد صادق إسماعيل. (٢٠١٠). *العلاقات المصرية الخليجية... معالم على الطريق*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
محمد علي. (٢٠٠٨). *تميم، العلاقات السعودية – المصرية ١٩٥٢ – ١٩٦٧*. بغداد: دار ميزوبوتاميا.
محمد معن ديوب، و بسيمة علي زم. (٢٠٢١). *مضيق تيران وأثره على العلاقات المصرية مع السعودية والكيان الصهيوني* (المجلد ٤٣). اللاذقية: مجلة جامعة تشرين للبحث والدراسات العلمية – السلسلة الاقتصادية والقانونية.
المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية. (١٩٧٨). *المسح الاستراتيجي ١٩٧٦، ترجمة بيار عقل*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
ميادة محمد صادق. (٢٢ ١١, ٢٠١٨). *واقع ومستقبل العلاقات المصرية السعودية*. (المركز العربي للبحوث والدراسات، عرض شريف درويش، المحرر) تم الاسترداد من https://www.acrseg.org/show.aspx?id=41028: https://www.acrseg.org
نبيل العربي، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (١٩ ٤, ٢٠٢٦). *ويكيبيديا، الموسوعة الحرة*. تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org/wiki: https://ar.wikipedia.org/wiki
نزار، ف. (٢٠١٥). العلاقات السعودية المصرية على مفترق طرق. واشنطن: صحيفة ذا عرب جلف ستيت.
نور سبع خميس علي الزيدي. (٢٠١٧). العلاقات المصرية – السعودية بعد الحرب الباردة، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية*، ١٧٥-١٧٦. بغداد، بغداد، عراق.
وكالة الانباء السعودية. (١٦ ١٠, ٢٠٢٤). *البيان المشترك الصادر في ختام زيارة سمو ولي العهد لجمهورية مصر العربية*. تم الاسترداد من https://www.spa.gov.sa/N2190436 :https://www.spa.gov.sa/N2190436

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

قائمة المصادر الإنكليزية

Ahmed Taher. (2012). Crimean Diplomacy: Morsi's Foreign Motives and Implications, "International Politics" (Journal), Cairo, 119.

Al-Saadi, R. K. (2021). The Kingdom of Saudi Arabia's Position on the Arab-Israeli Conflict. Kuwait: Tarous Center for Publishing and Distribution.

Amin Saati. (1983). Historical Relations Between Scholars and Egypt: From the Fulani Heroes to the Modern Era. Cairo: Saudi University.

Arafat, A. A.-D. (2019, June). Egyptian-Saudi Relations between Short-lived Honeymoon and Radical Strategic Shifts. Journal of Global Peace and Conflict, 7(1), 17-18.

Asim Mahrous Abdel-Muttalib. (1990). The Egyptian-Egyptian Relations Series in the October War of 1973 (October 1973 - March 1974) (Vol. 37). The Historical Journal.

Basem Jalal Al-Qasim and Rabie Muhammad Al-Danan. (2016). Egypt Between Two Eras: Morsi and Sisi – A Comparative Study, edited by Mohsen Muhammad Saleh. Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.

Berry Jhr , F., & Howarth, H. (1984). Modernizing Egypt’s Armed Forces. International Defense Review, 17(4), 399.

Fatima bint Muhammad Al-Furaihi. (2013). Saudi-Egyptian Relations During the Reign of King Faisal bin Abdul Aziz 1384- 1395 AH / 1964–1975 CE. Riyadh: King Abdulaziz Foundation.

Gilson, C. M. (1975, February). Military Aircraft of the World. Flight International, 178.

Islam Abdel Wahab. (2025). These individuals were involved: President Sisi discussed ceasefire efforts in Gaza with bin Salman. Rose El Youssef, 5071, 12.

Mayada Muhammad Sadiq. (2018). The Reality and Future of Egyptian-Saudi Relations. (Arab Center for Research and Studies, reviewed by Sharif Darwish, editor). Retrieved from https://www.acrseg.org/show.aspx?id=41028: https://www.acrseg.org

Muhammad Ali. (2008). Tamim, Saudi-Egyptian Relations 1952–1967. Baghdad: Mesopotamia House.

Muhammad Maan Diab and Basima Ali Zam. (2021). The Strait of Tiran and its Impact on Egyptian Relations with Saudi Arabia and the Zionist Entity (Vol. 43). Latakia: Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies – Basic and Legal Law.

Muhammad Sadiq Ismail. (2010). Gulf Scientific Relations... Milestones on the Road. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.

Mustansiriya University
Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies
2026 Vol .23 No. 94 pp:67-79

الجامعة المستنصرية
مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
٢٠٢٦ المجلد: ٢٣ العدد: ٩٤ ص: ٦٧- ٧٩

P- ISSN: 2070-898X E-ISSN: 2707-9775

Nabil Elaraby, Wikipedia, the free encyclopedia Al-Hurra. (194, 2026). Wikipedia, the free encyclopedia. Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki: https://ar.wikipedia.org/wiki

Nazar, F. (2015). Saudi – Egyptian Relations at the Crossroads. Washington: The Arab Gulf State.

Nour Saba Khamis Ali Al-Zaidi. (2017). Egyptian-Saudi Relations After the Cold War. Unpublished Master's Thesis, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, pp. 175-176. Baghdad, Iraq.

Paul Arts and Caroline Rollants. (2016). Saudi Arabia Facing Diversity, translated by Ibtisam Al-Khadra. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Piazza, B. A. (2018, 3 22). The Foreign Policy of Post Mubarak and the Strengthening of Relations with Saudi Arabia: balancing between economic Vulnerability and Regional and Regime Security. The Journal of North African Studies, 16-17.

Pobedash , D., & Khalfa, A. (2024). Saudi Arabia And Egyptian Relations in 2010 – 2021 (An Analysis of Public Statements And Arabic Mass Media) (Vol. 21). Discourse-p.

Rania Alaa El-Din Abdel-Gawad Ahmed Attia. (2020). Saudi-Egyptian Relations After the June 30, 2013 Revolution. The Scientific Journal of Studies, 11(4), 73, 77. Rehab El-Sayed Rajab. (2023). Egyptian-Saudi Relations and Their Cost to Security. Misr Al-Arabi for Publishing and Distribution, 123-124, 136, 138, 134-135.

Rieger, R. (2014). In Search of Stability: Saudi Arabia and Arab Spring. Cambridge: Gulf Research Center, GRM Papers.

Sabah Mahdi Rumaidh. (2022). Prominent Figures of the Modern and Contemporary Arabian Gulf. Baghdad: Adnan House and Library.

Sabri Falih Al-Hamdi. (2014). The Modernization Movement in the Kingdom of Saudi Arabia 1926-1953. Beirut: Arab House for Science Publishers.

Sarhan Ahmed Suleiman. (2017). Egyptian-Saudi Relations (Current Situation and Future). n.d.

Saudi Press Agency. (1610, 2024). Go there where His Royal Highness the Crown Prince is visiting the Arab Republic of Egypt. Retrieved from https://www.spa.gov.sa/N2190436: https://www.spa.gov.sa/N2190436

Steinberg, G. (2014). Leading the Counter – Revolution: Saudi Arabia and Arab Spring, German Institute For International and Security Affairs. Berlin.

The International Institute for Cultural Studies. (1978). The Researcher, The Researcher, 1976, translated by Pierre Akl. Beirut: The Arab Foundation for Publishing and Distribution.